إعـــداد

الدكتور محمود حسن الأستاذ
عميد كلية التربية
جامعة الأقصى – غزة

الدكتور محمد عبد الفتاح حمدان
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
جامعة الأقصى – غزة

بحث مقدم إلى
المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية - الأردن
(الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير)

تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي

إعـــداد
الدكتور محمود حسن الأستاذ
عميد كلية التربية
جامعة الأقصى – غزةالدكتور محمد عبد الفتاح حمدان
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
جامعة الأقصى – غزة

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي، حيث تهدف بشكل محدد إلى تقويم هذا الدور بعناصره الأساسية وهي الأستاذ الجامعي، المناهج الدراسية، الأنشطة الجامعية، الإدارة الجامعية وكذلك المكتبات الجامعية في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة وبحث علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، التخصص، نوع الجامعة ومستوى التحصيل. وقد طبق الباحثان الدراسة على عينة قوامها (750) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة بمجالاتها الخمسة من (75) فقرة وتبين من نتائج الدراسة أن الطلبة بحاجة إلى مزيد من القيم السياسية والاقتصادية، ولم توجد فروق في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام تعزى إليه متغير الجنس أو التخصص أو نوع الجامعة أو المستوى التحصيلي.

وفي ضوء هذه النتائج توصى الدراسة بما يلي: ضرورة تزويد الطلبة بقدر من الثقافة السياسية والاقتصادية، وكذلك لفت انتباه الهيئة التدريسية إلى التركيز على غرس القيم، كما تعاد الرؤى في المناهج الدراسية دونما اغتراب، وتبنى فلسفة إدارية واضحة والاهتمام بالمكتبات الجامعية لمواكبة عصر العولمة.

المقدمة:

خير الله الإنسان عن غيره بأنه كائن أخلاقي، أي مدرك للقيم، قادر على الإتيان بها وفعلها، قادر على بناء عالم داخلي له، يسلك على مقتضاه بعلم واقتدار، ولعله لهذا السبب وضعه في مكانة سامية لم يصل إليها أي كائن آخر، فهذا الإدراك وهذا الفهم وهذا الوعي هو الذي أهله لشغل تلك المكانة التي يتقلدها باقتدار، بل هو الحد الفاصل بينه وبين غيره، فكان خليفة الله في الأرض.

تعتبر قيم الفرد صورة لقيم المجتمع، وهي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، أو القواعد الأساسية الممنوحة من الله للإنسان لتنظيم حياته، وهي تنظم فيما يسمى بالبناء الخلقي أو النظام الخلقي الذي يعكس أهداف المجتمع ومصادره تكوينه وطبيعة بنائه.

ومن الملاحظ أن المجتمع الإسلامي المعاصر يعاني من قصور في تأكيد ذاته وهويته الثقافية، إلى جانب معاناته من قصور الوسائل الحضارية والمادية، ولعل هذا يعود في معظمه إلى معاناته الحقيقية من تخلخل البناء المعياري القيمي، واهتزاز نسق القيم لديه، وبالتالي اختلال واضطراب في الأهداف التربوية، التي تتأرجح بين مثالية ومادية، مثالية طموحة، وواقعية أو مادية مخلخلة مضطربة، وبتعبير أصح هو انفصام بين التصور والواقع المعاش، بين الغايات والوسائل.

ومما زاد من تفاقم الأمر تعرض العالم المعاصر لموجة من الاهتزازات المتناقضة في منظومة القيم والتي تتمثل في مظاهر متضاربة ومتناقضة من الممارسات وأنماط السلوك الفردية والسياسية والاجتماعية، التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمان والاستقرار، بل تضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة، ولقد أعطت التسهيلات المادية التكنولوجية الحديثة هذه الهزات والفجوات صفة العالمية، ولم يعد بمقدور مجتمع ما إغلاق منافذه أمامها أو النجاة منها(ماجد الكيلاني، 1991: 5).

لقد تخلخلت الكثير من القيم نظراً لما يشهده العالم اليوم من ثورة علمية وتكنولوجية في كافة المجالات، ولهذا تبرز أهمية ترسيخ قيم جديدة تحتاج إليها المجتمعات في صراعها، وكذلك التركيز على قيم أصيلة ثبت مع الزمن جدواها في الحفاظ على مكانة الفرد وهيكل المجتمع، حيث أنه في غياب القيم سوف يضل الفرد طريقه وسيغترب عن ذاته وعن مجتمعه وسيفقد هويته التي تهديه في تعامله مع الآخرين، وفي ظل غياب القيم لن تقوم لجماعة قائمة، ولن يعرف المجتمع التماسك والاستقرار، ولن تسوده مثل عليا وأهداف كبرى ومبادئ ثابتة، وإنما يسود التفكك الاجتماعي ويتسم سلوك الكل بالأنانية مما يمهد لوجود تربة خصبة لانتشار الشرور وانعدام التضامن والأمن الاجتماعي.

وتقع على التربية مسئولية كبرى وعظيمة في غرس القيم لدى الناشئة، إذ يجب أن تنمي فيهم حب الوطن واحترام القانون وتقدير السلام والتسامح والتعاون، وتحمل المسئولية وغيرها من القيم التي تلعب دوراً في توازن المجتمع وأمنه واستقراره.

ويؤكد زاهر (1984: 7،8) أنه - ونتيجة للثورة العلمية – حدث تذبذب وعدم استقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وبخاصة الشباب منهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، وكل هذا سبب أزمة حقيقية كان لها اثر كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع، ذلك أن القيم ليست واحدة في جميع المجتمعات البشرية، وإنما تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية؛ وذلك راجع إلى العوامل الثقافية والاجتماعية وغيرها التي تؤثر على هذه

الجماعات، وبما أن المجتمع مقسم إلى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية فهي تختلف داخل الثقافة الواحدة للمجتمع. (Fernadez,1983:90)

ولا بد من الإشارة إلى أن القيمة هي المبدأ أو المستوى أو الخاصية، التي تعتبر ثمينة أو مرغوباً فيها، والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أم رديئة، حسنة أو سيئة، صحيحة أم خاطئة، مفيدة أم عديمة الفائدة، مهمة أم عديمة الأهمية. وتلك الموضوعات قد تكون أفكاراً أو قرارات أو أشخاصاً، أو أفعالاً أو أشياء. (أحمد اللقاني وعلي الجمل، 185:1999).

إن تنمية القيم لدى الأفراد تعتمد على فطرتهم وما زودوا به من استعدادات فطرية للتعلم والتخلق، ثم يأتي بعد ذلك عملية اكتساب الأخلاق من المجتمع المحيط في إطار التنمية المتكاملة المتوازنة لكامل شخصية الإنسان من خلال الجوانب الروحية والوجدانية والعقلية للإنسان وحواسه، وعلى ذلك فإن على التعليم والتربية أن يقدما الزاد لتنمية الإنسان من كافة النواحي، على صعيدي الفرد والجماعة وأن يحفزا هذه الجوانب كافة إلى الخير وطلب الكمال. (سيد أشرف، 1984 : 28،29)

هذا ويعتبر الطلاب بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدولة مزيداً من رعايتها واهتمامها، ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن هذا القطاع من الطلبة يمثل الطاقات الخلاقة والقوى المبدعة التي يستند إليها بناء المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصاديا، خاصة في المجتمعات النامية التي تعنى بإعداد كوادر مثقفة تحمل مسئوليات العمل في تلك المجتمعات في كافة نواحي العمل المختلفة.

وطلاب الجامعات يتميزون بكل ما لمرحلة الشباب من خصائص فهم شديد والاهتمام بالمثل العليا يؤمنون بها ويعيشون لها، يسعون لتحقيقها ويثورون في وجه من يحاول تجريحها، قلوبهم وعقولهم متفتحة دائماً لاستقبال أفكار جديدة.

لذا تتوجه الأنظار إلى الجامعة كمؤسسة علمية – تربوية – تعليمية – بحثية وتنموية قيادية في المجتمع حيث يتم من خلالها إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة ذلك أن الإنسان (المواطن) هو ثروة الوطن، وهو وسيلة التنمية وغايتها، ولكي تؤدي الجامعة دورها المميز، لا بد أن يتميز إنتاجها بالمستوى والجودة في الكيف والكم، مما يجعلها قادرة على التغيير (الإيجابي) في الفرد والمجتمع سواء بسواء.

ونظراً لأن التربية في تحليلها النهائي ذات وظيفة ثقافية، فإنها بحكم نشأتها وعلاقتها العضوية بثقافة المجتمع وتأثيرها فيه، فإنها ذات طبيعة قيمية فهي وإن كانت تتناول الناشئين والشباب بالتشكيل والتوجيه، فإنها لا بد أن تعبر عما يختاره المجتمع من قيم، إذ أنها تستقي أهدافها من هذه القيم.

وفي هذا الإطار تنبه رجال التعليم إلى أهمية مبحث القيم في الحياة الفردية والاجتماعية، وإن تدعيم هذه القيم وتنميتها لدى الأفراد من الوظائف الأساسية للجامعات، خصوصاً وأننا نعيش في عصر سريع التغيير، تعددت فيه الفلسفات والمذاهب المختلفة، وطغت فيه الجوانب المادية على الجوانب الإنسانية، مما ينعكس بدوره على التربية لأن التربية عملية اجتماعية نابعة من المجتمع، مجسدة آماله، ومعبرة عن قيمة وعاداته وتقاليده.

هذا ويلاحظ أن الجامعات في قطاع غزة تعاني من عدم وجود انسجام أو مواءمة بين الأهداف الرسمية والأهداف التنفيذية لها وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل ضعف الروابط التنظيمية بين الجامعة والمجتمع وعدم اعتناق المنهج الفكري العلمي كأسلوب لمواجهة حاجات المجتمع وقضاياه ومشكلاته من جهة أخرى وكذلك وجود بعض مظاهر الخلل في النسق القيمي لدى أفراد المجتمع خاصة في الآونة الأخيرة، مما أدى إلى شيوع بعض القيم النقيضة.

فالشباب هم فئة كبيرة في المجتمع وهم بناة المستقبل وحملة لواء التغيير وكذلك التنمية الشاملة. فالحري بالمجتمع أن يولي هذه الشريحة كل الاهتمام والرعاية على كافة الصعد.

ومن هنا يأتي دور الجامعة التي هي مؤسسة قيادية لما يتميز دورها من خلال أهدافها ووظائفها في تفعيل دورها الأساسي في تقدم المجتمع وتنميته وهذا عن طريق رفد هذا المجتمع بالكوادر والكفاءات المؤهلة فالإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها. ولكي تقوم الجامعة بدورها على الوجه الأكمل لا بد أن يتميز إنتاجها بالجودة كما وكيفاً ليتسنى لها التغيير.

الجامعة ليست جزيرة منعزلة ولكنها جزء من المجتمع. فلا بد لها أن تمد جسور التعاون والتواصل بينها وبين المجتمع حيث تتفاعل معه، فالجامعة ليس دورها التعليم والتدريس فقط ولكن الجامعات هي بيوت خبرة في مجالات عدة من خلال ما تقوم بغرسه من قيم اجتماعية وإنسانية تكسبه القدرة على تحليل الواقع الذي يعيشه، ومواجهته للتحديات والأخطار المحدقة داخلياً وخارجياً.

ولا بد من العناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لم تفقد وظائفها الاجتماعية بعد، وفقاً للنظام الجديد، والعمل على تدرجها في السلم القيمي وفقاً لمكانتها بين القيم المختلفة. (عبد المؤمن محمد عبده 89:1995).

يعني الإسلام بتقوية الروح الاجتماعية في الإنسان وتشير الآيات الكريمة (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) "الحجرات:13"، (ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) "الأحزاب:21".

فالجامعات يجب أن تضمن مناهجها وكذلك الأنشطة المختلفة بعض القيم حيث تقوم بتدعيمها وبتنميتها لدى الشباب الجامعي ولا بد من أن تكون ملائمة ومناسبة للبيئة التي يعيشها الشباب ويمر بها المجتمع وأن تواكب العصرنة في التغيرات العلمية والتكنولوجية وعصر الألفية الثالثة.

فسياسة الجامعات يجب أن يتم تضمينها المقررات الدراسية فهذا يؤدي إلى الاستقرار والثبات وبهذا يمكن غرس الوعي الديني وتنميته لدى شبابها، فالقيم كما يشير (محمد أحمد بيومي، 160:1989) ليست متساوية في الأهمية ولها درجات مختلفة من التأثير على الفعل، وتقع في ترتيبات هرمية، وينسب علماء الاجتماع أهمية خاصة للقيم الدينية والأخلاقية.

فالقيم تقوم على فكرة المفاضلة والاختيار، وكذلك لتعدد القيم وتنوعها لدى الفرد حيث يخضع الأقل قبولاً للأكثر قبولاً وفقاً لترتيب خاص (محمد فرج، 47:2001) وعلى الرغم من هذا فإن هناك انسجاماً بينهما واتحاداً لا ينفصل، لأن القيم تندمج وسط منظومة متكاملة تسمى بنسق القيم.

وعليه فالجامعات باستطاعتها أن تقوم بدراسة وتعيين القيم السائدة لدى الشباب على اختلافها وتجعلها معياراً ومن هذا الخلال تستطيع أن تقدم لشبابها الخبرات بحيث تكون مراعية في ذلك اهتماماتهم، واتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم حتى يكون التعليم فاعلاً.

يجب أن توظف الجامعات أهدافها بصورة تتناسب مع القيم المستوحاة من فلسفة المجتمع وطبيعته وما هو موجود لدى الشباب من قيم وهذا يعني صياغة الأهداف في صورة سلوكية حتى تكون دقيقة ومحددة ويمكن تحقيقها. فأهداف الجامعة لا تقتصر على الأهداف المعرفية فحسب وإنما يجب أن تقوم الجامعة بتنمية الجانب القيمي من خلال اعتبار السلوك الترجمة الطبيعية للقيم.

وعلى الجامعات أن تدعم القيم الاقتصادية من حيث قيمة إتقان العمل واستغلال الوقت وشغله بما يفيد من خلال برامج وأنشطة مخطط لها، كما أن على الجامعة أيضاً دعم قيمة الأمن، والولاء وكذلك الانتماء والعدالة، والإنجاز، حرية الرأي والفكر عبر ممارسة الأنشطة المنوعة والتدريب على القيادة وتحمل المسئولية واتخاذ القرار.

والحري بالجامعة أيضاً أن تقوم برعاية شبابها وتوجيههم نحو المناشط الدينية بعيداً عن التعصب والتمسك بالقيم الدينية السمحة.

والجدير بالذكر أن الأستاذ الجامعي هو دعامة أساسية للتعليم وعلى كاهله تقع مسئولية النظام برمته، فهو محور الارتكاز في تحقيق الأهداف والأنشطة المنوطة للجامعة القيام بها حيث يقوم بتنفيذ سياسة الجامعة وربطها بالمجتمع ويقوم باقتراح البرامج والمناشط التي تعود بالنفع على الشباب كما تقوم بخدمة المجتمع، كما أن له دور ك

1) بير في تطوير الجامعة (فاروق خليفة، 40:1997).

فالحياة الجامعية تعتمد بدرجة كبيرة على العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب ويجب أن تكون هذه العلاقة إيجابية يسودها الود،والعطف والاحترام المتبادل والثقة، كما أن هذه العلاقة تنعكس بالتالي على التحصيل الأكاديمي وهذا يحتاج إلى تخطيط واع.

فالأستاذ الجامعي باختصار هو قدوة ونموذج للسلوك القيمي، ويجب أن يتصدى للعادات والاتجاهات السلبية كالإهمال والفوضى، والتسيب، والتعصب، وعدم تحمل المسئولية، والنفاق، والأنانية وغيرها من الممارسات السلبية.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن عضو هيئة التدريس هو الحصن الحصين لضمان سلامة وأمان الطلاب من أي غزو فكري أو ثقافي يحاول اختراق عقولهم ومن واجباته الأساسية التصدي لمشكلات المجتمع ودراستها وتقديم الحلول الصحيحة التي تعود بالفائدة والنفع على الوطن (مجدي إبراهيم، 60:1994).

ويجب ألا نغفل دور كل من الأنشطة والمناهج والإدارة والمكتبة ودورها القيمي، حيث يكتسب الطلبة الخبرات المنوعة ويتم صقل شخصياتهم من حيث الاهتمام بالعقل والجسم معاً وتنمية الشخصية من جميع جوانبها.

وبالنسبة للإدارة الجامعية فهي عبارة عن العمود الفقري لنظام التربية باعتبارها أحد الأنظمة الفرعية لهذا النظام، ولكي يتم تطوير الإدارة التربوية لا بد من الأخذ في الاعتبار كل من العوامل

الاقتصادية، والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية في المجتمع. والإدارة الناجحة هي التي تتصف بالمرونة، والتعاون، والألفة، والتي تقوم على التخطيط السليم مراعيه للصالح العام، ومعتمدة على الموضوعية، تدير العمل بكل كفاءة واقتدار وخاصة في الأزمات وتعمل على بناء شخصية الشباب الجامعي من منظور قيمي.

كما تسعى المكتبة كبقية فروع المنظومة الإدارية الجامعية إلى تحقيق الأهداف التعليمية وتحقيق نظرية المجتمع المتعلم مدى الحياة (مدحت كاظم وحسن الشافي، 1996: 22). وعلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومراكز التعليم المستمر أن يحثوا المتعلمين والمتدربين على استخدام المكتبة واستغلال تسهيلاتها والاستفادة من محتوياتها. وأن يشجعوهم على ارتياد المكتبة وذلك بتكليفهم بأعمال ومشاريع بحثية تتطلب قيامهم بزيارة المكتبة عدة مرات خلال الفصل الدراسي (صوفي عبد اللطيف، 1998: 8). وفي المكتبات الأكاديمية يجب أن يكون أكثر من مستودع للكتب وهناك مصطلح مطلق عليه "مركز المعرفة" فالمكتبة مؤسسة خدمية تساهم في المهمة التعليمية للمؤسسة وبهذا يتضح أن المكتبات الجامعية تمثل منظومة جوهرية .(Bazillon,2001:151) التابعة لها وأساسية من نظم الدراسة وعناصرها في المرحلة الجامعية.

وفي ضوء هذه الأهمية للقيم، تعد دراستها ضرورة من الضرورات اللازمة التي ينبغي للجامعات السعي نحو مناقشتها وتدعيمها لدى طلبتها على اعتبار أن الجامعة كمؤسسة تعليمية اجتماعية تقود مسيرة التنوير والتعليم أملاً في غد مشرق يحقق أهداف المجتمع وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي من وجهة نظر الطلبة؟

ويشتق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

ما طبيعة المنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

هل يختلف دور الجامعة كنظام في بناء منظومة القيم لدى الشباب باختلاف جنس الطلبة؟

هل يختلف دور الجامعة كنظام في بناء منظومة القيم لدى الشباب باختلاف تخصص الطلبة (أدبي/علمي)؟

هل يختلف دور الجامعة كنظام في بناء منظومة القيم لدى الشباب باختلاف نوع الجامعة (الأقصى – الإسلامية – الأزهر)؟

هل يختلف دور الجامعة كنظام في بناء منظومة القيم لدى الشباب باختلاف المستوى التحصيلي للطلبة؟

هل يختلف دور الجامعة كنظام في بناء منظومة القيم لدى الشباب باختلاف المنطقة السكنية (مدينة – قرية – مخيم) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقويم دور الجامعة بعناصرها الأساسية وهي الأستاذ الجامعي، والمناهج الدراسية، والأنشطة الجامعية، وإدارة الجامعة وكذلك المكتبات الجامعية في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة وبحث علاقة ذلك ببعض المتغيرات التصنيفية كالجنس والتخصص ونوع الجامعة ومستوى التحصيل والمنطقة السكنية.

فروض الدراسة:

صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:

بين متوسطى آراء الطلبة حول دور الجامعة ($\alpha \leq 0.05$) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى للجنس.

بين متوسطى آراء الطلبة حول دور الجامعة ($\alpha \leq 0.05$) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى للتخصص.

بين متوسطى آراء الطلبة حول دور الجامعة ($\alpha \leq 0.05$) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى لنوع الجامعة.

بين متوسطى آراء الطلبة حول دور الجامعة ($\alpha \leq 0.05$) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند

كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى للمستوى التحصيلي.
بين متوسطى آراء الطلبة حول دور الجامعة ($\alpha \leq 0.05$) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى للمنطقة السكنية.

أهمية الدراسة:
تتبدى أهمية الدراسة في الجوانب التالية:
كونها تعالج موضوعاً غاية في الأهمية، يتعلق بالنسق القيمي للطلبة، حيث يعتبر موضوع القيم من الموضوعات الجديرة بالاهتمام على الدوام، حيث تمثل الهدف الأسمى للتربية، والتي تعتبر محركات سلوكية تحكم سلوك الطلبة وممارستهم اليومية والمصيرية.
كونها تركز على فئة الشباب الجامعي، وهي الفئة الناضجة في المجتمع والتي يقع على عاتقها مهمة التغيير الوطني، وإحداث التنمية المنشودة.
من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة لمتخذي القرار في الجامعات الفلسطينية حول واقع المنظومة القيمية لدى الطلبة مما يساعدهم على إعادة النظر في المناهج الدراسية المقررة من جهة ودور الأستاذ من جهة أخرى وكذلك إعادة النظر في بقية عناصر منظومة الجامعة.
قد تلفت هذه الدراسة انتباه مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية، حيث تمثل هذه المجالس الشرائح المختلفة للشباب الجامعة، والتي يقع على عاتقها ممارسة كافة الأنشطة اللامنهجية التي من شأنها تعزيز قيم الطلبة من أجل التخطيط لهذه الأنشطة بما ينمي منظومة قيمية رصينة لدى الطلبة.
حدود الدراسة:
اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الأقصى – الإسلامية – الأزهر) الموجودة في قطاع غزة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2003/2004.
تعريف المصطلحات:
يتبنى الباحثان التعريفات التالية:
القيم/ وهي محركات سلوكية كامنة لدى الأفراد تدفعهم لممارسة سلوكيات معينة تجاه القضايا والأحداث.
المنظومة القيمية/ وهي الكل المتكامل من القيم المختلفة التي تتشكل لدى الأفراد في المجال السياسي والاقتصادي والديني والثقافي والاجتماعي والتي في مجملها تمثل محركات سلوكية كامنة لدى الأفراد.
الشخصية/ وهي مجمل العناصر المتعلقة بالجوانب الجسمية والنفسية والوجدانية والاجتماعية والروحية لدى الفرد.
الجامعة كنظام/ ويقصد بها كافة العناصر التي تشكل كلاً متكاملاً والتي تؤثر مجتمعة بقوة في بناء شخصية الطالب الجامعي وتشمل هذه العناصر: الأستاذ الجامعي، والمنهاج الدراسي، والأنشطة الجامعية، وكذلك الإدارة الجامعية، والمكتبات الجامعية.
الدراسات السابقة:
تعددت الدارسات والبحوث التي لها علاقة بمجال البحث والتي يمكن تصنيفها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية.
أولا الدراسات العربية:
دراسة (أسامة عطية المزينى، 2001) بعنوان "القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة":
حيث هدفت الدراسة الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية لدى عينه الدراسة ومستوى الاتزان الانفعالي لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من إجمالي 255 طالباً وطالبة تم توزيعهم كالتالي: 135طالب، 120 طالبة وهم من المستوى الرابع وهي بواقع 20% من مجتمع الدراسة وقد تم اختيار هذه العينة بشكل عشوائي طبقى، لجمع المعلومات تم استخدام استبيان الاتزان الانفعالي واستبيان القيم الدينية.
وتبين من نتائج الدراسة أن طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة يتحلون بدرجة عالية من القيم الدينية، والاتزان الانفعالي، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة التمسك بالقيم الدينية،

والاتزان الانفعالي بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة وذلك لصالح الطالبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراسات الدينية وفي تدريسها لجميع الطلبة، وكذلك الفصل بين الذكور والإناث في جميع مراحل التعليم، وكذلك التزام الطالبات بالزي الشرعي داخل الحرم الجامعي، وضرورة أن يتحلى الأساتذة والعاملين والإداريين بالقدوة الحسنة، والاهتمام بالمساجد والمصليات داخل الجامعات والمعاهد.

دراسة (مطانيوس مخائيل، 2001) بعنوان "دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة في جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات":

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين طلبة بعض كليات جامعة دمشق في ضوء متغير الجنس، والتخصص الدراسي، ومستوى الدراسة، ولهذا الغرض اعتمد اختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزى، وقد تم تطبيقه على عينة تكونت من 214 طالباً، 234 طالبة، الدراسة في الخطوة الأولى عمدت إلى تعرف نسق القيم لدى العينة الكلية وكل من المجموعات التي تتفرع عنها عن طريق ترتيب القيم وفق متوسطاتها، وفي الخطوة الثانية استخدم أسلوب تحليل التباين الثلاثي، واختبار (ت)، أهم النتائج كانت ظهور نسق خاص بالقيم لدى العينة الكلية وكل من المجموعات التي تتفرع عنها، كما أظهر تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في كل من مجالات القيم الستة مدار البحث تفاوتاً حقيقياً بين هذه المجموعات، حيث تفوق الذكور على الإناث، وكذلك تفوق طلبة الدبلوم على طلبة السنة الثانية بفروق دالة وذلك في القيم الجمالية والدينية، وتم اقتراح المزيد من الدراسات حول قيم الطلبة في سورية مع مراعاة الخاصية التطورية للقيم، وإعطاء الأهمية اللازمة لأنواع معينة.

دراسة (نعمات شعبان علوان،2000) بعنوان "القيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة"

وكان الهدف هو التعرف على علاقة القيم الدينية ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، وقد اجريت الدراسة على (1193) طالباً وطالبة (625 طالباً، 568 طالبة)، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تمكن الباحث من التعرف على العلاقة بين القيم الدينية وبعض سمات الشخصية، واستخدم مقياس القيم الدينية من إعداد الباحث، واستخدمت الدراسة اختبار "ت" وكذلك معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي.

توصلت الدراسة إلى نتائج منها:أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية وبعض سمات الشخصية، كذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في السمات الأخلاقية، والانفعالية والجسمية، والسمات الجمالية لصالح الإناث، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في السمات الاجتماعية، والسمات العقلية، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في السمات الأخلاقية والاجتماعية والعقلية، والجسمية، والجمالية تبعاً لمتغير الكلية، وكشف الدراسة أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من المستوى الأول و الثاني والثالث والرابع في سماتهم الشخصية، كما لم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائيا بين الطلاب في سماتهم الشخصية تعزى إلى اختلاف المؤسسة الأكاديمية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية تعزى إلى متغيرات: الكلية والمستوى الدراسي والمعدلات التراكمية، كما وجد أن هناك فروق بين طلاب الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، وكلية التربية في القيم الأخلاقية لصالح طلاب الجامعة الإسلامية.

دراسة (محمد فاعور ونجوى اليحفوفي، 1998) بعنوان "تحول الشباب اللبناني نحو القيم الفردية"

وقد هدفت هذه الدراسة معرفة ما إذا كان هناك تغيير في مفهوم النسق القيمي لدى طلاب الجامعات في لبنان وذلك تبعاً للمتغيرات التي مروا بها، وهل هذا التغير يأخذ منحى فردياً بعد أن كان جماعياً لعدة أعوام سابقة، وعما إذا كانت بعض العوامل كالجنس والدين والجامعة والاختصاص والموقع الجغرافي والطبقة الاجتماعية، ومستوى الأم التعليمي تؤثر في تحول القيم لديهم.

تم استخدام عينة عشوائية طبقية من الجامعة الأمريكية قوامها 641 طالباً وكذلك عينة من الجامعة اللبنانية 1013 طالباً وتضمان شبان من مختلف المناطق الجغرافية والطبقات وكذلك المذاهب والكليات والاتجاهات المختلفة.

أسفرت نتائج الدراسة عن أن التحول في القيم يأخذ منحى فردياً وأن هناك فروق في القيم ترجع إلى متغيرات الجنس والجامعة والموقع الجغرافي و مكان سكن الأهل وكذلك الانتماء الطائفي ومهنة

الأب، ولم يكن للتخصص الجامعي أي أثر ذي دلالة.

دراسة (أحلام رجب عبد الغفار، 1994) وكانت بعنوان "التطور القيمي الطلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة بين طلاب كلية التربية حسب التخصص، ومتابعة تطور القيم بين طلاب من الفرقة الأولى إلى الثالثة وإبراز دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم بعض القيم لدى طلابهم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي الدراسة الميدانية استخدمت المنهج الطولي حيث طبقت أداة البحث عام 1990 على طلاب الفرقة الأولى ثم أعيد تطبيقها على نفس العينة بالفرقة الثالثة في عام 1993. وقد تكونت عينة البحث من جميع الطلاب بالفرقة الأولى بأقسام التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلي، وكانت تضم (140) طالب وطالبة.

كانت أهم نتائج الدراسة أن القيم اختلفت باختلاف التخصصات بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى، حيث امتاز طلاب شعبه التربية الموسيقية بالقيم الجمالية والاقتصادية، وطلاب شعبه التربية الفنية بالقيم الجمالية والنظرية، وطلاب شعبه الاقتصاد المنزلي بالقيم الدينية والنظرية وبالنسبة لنفس عينة الطلاب بالفرقة الثالثة، لم توجد فروق جوهرية بين قيم الطلاب بالشعب الثلاثة، كما وجد تغيراً قيمياً سريعاً بالمجتمع تجاه القيم الدينية، يحاول أن يكون الأساس لقيم الشباب بالمجتمع المصري.

دراسة (سمير إسماعيل شقير، 1994) بعنوان "هرم القيم لطلبة السنة الأولى في الجامعات الفلسطينية في فلسطين"

حيث هدفت إلى التعرف على هرم القيم لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الفلسطينية في فلسطين وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

ما هي منظومة القيم لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الفلسطينية؟

ما هي علاقة متغيرات الجنس، والتخصص الجامعي، والطبقة الاجتماعية، وفرص العمل المتاحة بعد التخرج في البيئة المحلية مع القيم؟

ولتحقيق أغراض الدراسة، فقد تم تطبيق مقياس القيم (لسوبر) حيث يقيس إحدى وعشرين قيمة. شملت عينة الدراسة 250 طالباً وطالبة مناصفة من الجنسين من الجامعات الفلسطينية السبعة من تخصصات التربية والهندسة والعلوم والمهن الطبية والآداب وإدارة الأعمال والزراعة والشريعة الإسلامية، وقد اختيرت العينة بأسلوب العينة العرضية تم استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات جميع أفراد العينة ذكوراً وإناثاً على مقياس القيم المعرب (لسوبر) ثم ترتيب هرم القيم تنازلياً، كذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث كلاً على حدة على مقياس القيم ومن ثم تم ترتيب القيم الإحدى والعشرين لكل مجموعة تنازلياً.

وكانت أهم النتائج أن متوسطات درجات أفراد العينة على القيم مرتفعة نسبياً ومتقاربة وقد كانت أعلى القيم هي قيمة استخدام المهارات وأقلها قيمة البراعة الجسدية، وفيما يتعلق بمتغير الجنس فقد أشارت النتائج بان كل من قيم السلطة والنمو الذاتي كانتا دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وكانت قيمة السلطة لصالح الذكور وقيمة النمو الذاتي لصالح الإناث. كما بينت نتائج الدراسة أن لمتغير التخصص الجامعي أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (0.05) على القيم التالية: قيمة الإبداع ولصالح تخصص الشريعة الإسلامية، وقيمة المكافأة المادية ولصالح تخصص إدارة الأعمال، وقيمة أسلوب الحياة ولصالح تخصصات إدارة الأعمال والآداب والهندسة والتربية، وقيمة الهوية السياسة ولصالح تخصص الشريعة الإسلامية والعلوم وأما قيمة الجمال والاستقلال والمكانة الاجتماعية والبراعة الجسدية فقد ظهرت بدرجات متساوية لدى جميع التخصصات.

دراسة (هاشم فتح الله عبد الرحمن، 1992) بعنوان "دور كليات التربية في تنمية تدعيم بعض القيم لدى طلابها"

وقد هدفت الدراسة إلى تنمية القيم لدى الطلاب في المجتمع المصري، باعتبار أن الوظيفة القيمية للتربية لا تقل أهمية عن وظائف التربية المتعددة: الاقتصادية، والسياسية، وغيرها، ذلك أن لكل مجتمع إطار من القيم يشكل سلوك أفراده من خلال هذا الإطار حيث أن القيم جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأفراد. تضمنت عينة الدراسة 810 طالباً وطالبة من جميع الفرق

الدراسية، 411 طالباً وطالبة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة، و40 عضو هيئة تدريس، و36 طالباً وطالبة من الدبلوم الخاص، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه ليس لسنوات الإعداد بكلية التربية دور واضح في تنمية وتدعيم القيم السياسية، والقيم الدينية، والقيم الاجتماعية أما التخصص والجنس فكان لها دور محدود في تنمية وتدعيم بعض القيم المعرفية، وبعض القيم الاقتصادية، ومن نتائجها أيضاً أن القيم المعرفية تأتى في قمة النسق القيمي، بينما تأتي في القيم السياسية في أسفل النسق القيمي لدى طلاب كلية التربية.

دراسة (عبد الرحيم الرفاعي بكره، 1988) بعنوان "القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا"

هدفت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

ما القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا؟

إلى أي حد تتفق القيم مع القيم الأخلاقية المسلم بها والمتضمنة في اختبار القيم الأخلاقية المعد لذلك طبقاً لمتغيرات: الجنس والدراسة الأكاديمية والمستوى التعليمي و النشأة في القرية أو المدينة.

وما التغيرات الواجب إحداثها في العملية التربوية داخل الجامعة، من أجل إكساب طلابها القيم الأخلاقية؟

استخدم الباحث لهذا الغرض المنهج الوصفي، وصمم اختبار القيم الأخلاقية، وتم التطبيق على عينة من طلاب جامعة طنطا تم اختيارها عشوائياً.

ومن أهم نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية واضحة تؤكد تشرب طلبة وطالبات جامعة طنطا لنسق القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي كما أنه توجد هناك مجموعة من القيم لم تحظ بتأييد معظم فئات العينة أو بعضها مثل القيم الخاصة بالمجال الترفيهي والاقتصادي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة وطالبات المستويات التعليمية المختلفة في تشربهم للقيم الأخلاقية.

دراسة (يوسف سيد محمود عيد، 1988) بعنوان "دور الجامعة في تنمية القيم المرتبطة بالعلم لدى طلابها.

هدفت هذه الدراسة الإجابة عن مدى تأدية التعليم الجامعي المصري دوره المنشود في تنمية نمط من القيم، وتحديد إطار نظري للقيم العلمية "المرتبطة بالعلم"، وإعداد مقياس لقياس بعض القيم المرتبطة بالعلم.

كانت عينة الدراسة مكونة من طلاب السنة الأولى والسنة النهائية، من كلية الطب، والآداب، والعلوم، والحقوق، والهندسة في جامعة القاهرة، وأسيوط والزقازيق باعتبارها من اكبر الجامعات المصرية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي لا يؤدى دوره كما ينبغي في تنمية بعض القيم العلمية لدى طلابه، كما أشارت الدراسة إلى عدة عوامل قد تكون من أسباب عدم تأدية الجامعات لدورها المنشود، حيث أن بعض تلك العوامل يرتبط مباشرة بنظام التعليم الجامعي، أو يؤثر على الجامعات من داخلها، وبعضها الآخر مصدره خارج الجامعات، أي يعود إلى ظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية وكذلك السياسة، ومن العوامل التي تؤثر في الجامعة من داخلها وتعوقها من أداء دورها في تنمية القيم العلمية لدى طلابها.

أسلوب التدريس ووسائله، وانفصال مقررات الدراسة عن واقع حياة الطلاب، وضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بالجامعات، ومعيار قبول الطلاب، ونقص الموارد المتاحة، ومن المعوقات التي مصدرها خارج الجامعة، على سبيل المثال الصراع الفكري في المجتمع والذي نشأ عن عدم وضوح أيدلوجية محددة للمجتمع المصري.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

"Robert C. Serow. 1990" دراسة روبيرت سيرو

وهدفت الدراسة إلي الكشف عن قيم العمل التطوعي كنشاط من الأنشطة الطلابية في خدمة المجتمع المحلي.

كما اهتمت بفحص قيم الطلاب في الجامعات الأمريكية في ولاية كارولانيا وارتباطها بازدهار الخدمة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي كمحصلة لعمل الطلاب من منطلق الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع، كانت عينة الدراسة مكونة من "965" طالب من طلاب الفرقة الرابعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم قياس أداء الطلاب من خلال أداة كولمان، وهوفر وكلجور، التي

احتوت على قائمة من ثمانية قيم هي: الخدمة الاجتماعية، والزيارات الثقافية، والرحلات، وقيم الأسرة، والنجاح المادي، والرضا، والاستجمام، ووقت الفراغ، والدين، والمساواة والعدالة الاجتماعية.

ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أن خدمة المجتمع مرتبطة بالناحية الأخلاقية داخل الجامعة، وان المشاركة في الخدمة الاجتماعية غالبا ما تكون نتيجة لخبرة الشخص المتطوع وبيئته التربوية، كما توصلت إلى أن العمل التطوعي يجعل الفرد أكثر مرونة في تحديد دوره في المجتمع وقد أشار 26% من الطلاب أنه شارك في العمل التطوعي في خدمة المجتمع، و40% من الطلاب أنه شارك في العمل التطوعي في بعض الأحيان، 21% شارك مرة واحدة في الشهر، و13% شارك مرتين في الشهر .

Woods. Savitrai sharama. 1986 " دراسة وودز

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المستوى الاجتماعي – الاقتصادي على القيم لدى الطالبات، وتكونت العينة من "300" طالبة من طالبات الجامعة، واستخدم الباحث اختبار ألبورت، فزنون، لندزي، كما استخدم استمارة المستوى الاجتماعي – الاقتصادي، واستخدم المنهج الوصف التحليلي كمنهج بحثي.

ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أن هناك تشابه في القيم الدينية لدى الطالبات سواء في مستوى اجتماعي – اقتصادي مرتفع أو منخفض أو متوسط – وتفوق الطالبات ذوات المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المرتفع في القيم النظرية والاقتصادية وهناك تشابه في القيم الجمالية بين الطالبات ذوات المستوى الاجتماعي – الاقتصادي المرتفع.

Aminshy 1983” دراسة أمينشي

هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الطلاب الأمريكيين والطلاب الإيرانيين وتعرف إذا كانت هناك فروقاً بينهما تجاه القيم، وقد تم استخدام مقياس القيم لألبورت فرنفون، لندزي، وكذلك استفتاء المواقف الحياتية اليومية، وقد تكونت العينة من (73) طالباً إيرانياً، و (69) طالباً أمريكياً، واستخدم المنهج المقارن في الدراسة.

وكانت أهم النتائج انه ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الأمريكيين والإيرانيين في الجانب النظري والسياسي والاقتصادي والجمالي وأهمية الدين والإحساس بالمسئولية تجاه العائلة، وأهمية الاحترام، والإذعان للسلطة، وأهمية التربية والتعلم، وأهمية النظام والنظافة، وأهمية العطف والأخلاق الحميدة والمحبة، وأهمية الاقتصاد والادخار، وأهمية العمل، وأهمية الأمانة، كما إن هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الأمريكيين والطلبة الإيرانيين وذلك بعد تطبيق مقياس القيم، وقد تم حصرها في الأتي:

تفوقت المجموعة الإيرانية على المجموعة الأمريكية في القيم الاجتماعية، وتفوقت المجموعة الأمريكية على المجموعة الإيرانية في القيم الدينية، وفي استفتاء مجالات الحياة اليومية كانت المجموعة الإيرانية أعلى في أهمية الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن والولاء له، وكذلك تفوقت في قيمة الإحساس بالمساندة، كما وجد أن السيدات الأمريكيات كن أقل من الرجال الأمريكيين في القيم النظرية، وأعتبر الأمريكيون الأعلى تعليماً إن قدسية الزواج أقل أهمية على عكس الأمريكي الأقل تعليماً.

"Weaver, Marita Ann Hogur, 1983"دراسة ويفر

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد قيم العمل لدى طلاب جامعة أوهايو، وعلاقة بعض المتغيرات مثل الجنس ومستوى التحصيل والتخصص ومهنة الأب بقيم العمل، وقد تم تصميم قائمة لقيم العمل تضمنت:

الإيثار، الأمانة، السيطرة، إدراك الذات، الاستقلال، إنجاز المهام، الوحدة، وغيرها، وقد تم تطبيق هذه القائمة على العينة المختارة من طلاب جامعة أوهايو.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة عدم وجود ارتباط بين قيم العمل ومتغير الجنس، ووجود ارتباط بين مستوى الفرق الدراسية وقيم الأمانة، وإدراك الذات، والاستقلال، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطيه بين وظائف عمل الوالدين وقيم العمل.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدارسات والبحوث السابقة، تبين أن هناك اهتمام واضح بدور الجامعات ومؤسسات التعليم بتنمية القيم وترسيخها لدى الطلبة وخصوصاً طلبة الجامعات على اعتبار أنهم قوة المجتمع ورصيده المستقبلي، حيث أكدت معظم الدراسات على أن الجامعة تلعب دور محوري في تشكيل شخصية الطالب، واختلفت الدراسات فيما بينها في أثر المتغيرات المستقلة التصنيفية على دور الجامعة في تنمية القيم من جهة وفي هرمية القيم المكتسبة لدى الطلبة من جهة ثانية، وهذا أمر طبيعي يرتبط بخصائص وظروف كل مجتمع من المجتمعات. ومما يلفت الانتباه في هذه الدراسات أنه لم يتضح تناول دور الجامعة كنظام في تنمية القيم لدى الطلبة من حيث دور الأستاذ الجامعي، ودور المنهاج، والبرنامج الأكاديمي في الجامعة وكذلك دور الأنشطة اللامنهجية، ودور الإدارة الجامعية ودور المكتبة الجامعية على اعتبار أن هذه المجالات تمثل عناصر منظومة الجامعة، وهذا ما ركزت عليه هذه الدراسة من وجهة نظر الطلبة، حيث لدى الطلبة قدرة كافية ومقنعة على تقييم الأوضاع والأدوار التي تتعلق بحقوقهم وترتبط بمصالحهم وممارستهم، وهذا ما ميزها عن غيرها من الدراسات.

منهج البحث المتبع:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي استهدف الوقوف على دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الطالب من منظور قيمي من وجهة نظر الطلبة.

مجتمع الدراسة:

ويشمل جميع طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الأقصى – الإسلامية – الأزهر) بغزة والبالغ عددهم 30.000 طالباً وطالبة تقريباً وموزعين على النحو التالي: الجامعة الإسلامية 12.000 طالب وطالبة. جامعة الأزهر 10.000 طالب وطالبة، وجامعة الأقصى 8.000 طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

وتضم 750 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، بنسبة 2.5%.

أدوات الدراسة:

تم إعداد استبانة لتقييم دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي من منظور قيمي وتكونت من 75 فقرة موزعة على 5 مجالات كالتالي: (أنظر ملحق الدراسة حيث تضمن الاستبانة في صورتها النهائية)

دور الأستاذ الجامعي في بناء الشخصية وعدد فقراتها 17 فقرة.

- دور المنهاج الدراسي في بناء الشخصية وعدد فقراتها 16 فقرة.
- دور الأنشطة في بناء الشخصية وعدد فقراتها 16 فقرة.
- دور الإدارة الجامعية في بناء الشخصية وعدد فقراتها 14 فقرة.
- دور المكتبات الجامعية في بناء الشخصية وعدد فقراتها 12 فقرة.

صدق الاستبانة وثباتها:

تم التأكد من صدق الأستبانة من خلال عرضها في صورتها الأولية المكونة من 90 فقرة على مجموعة من المحكمين، حيث تم حذف 15 فقرة، ثم طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 60 طالباً وطالبة وحسب الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة فكان كما يوضح الجدول (1).

الجدول (1)

معاملات ارتباط صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

مجال الاستبانةمعامل الارتباطدور الأستاذ الجامعي في بناء الشخصية.0.73دور المنهاج الجامعي في بناء الشخصية.0.75دور الأنشطة الجامعية في بناء الشخصية.0.70دور الإدارة الجامعية في بناء الشخصية.0.77دور المكتبات الجامعية في بناء الشخصية.0.76وجميع هذه المعاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

كرونباخ والجدول (2) يوضح ذلك. α كما تم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق معامل

الجدول (2)

كرونباخ لمجالات الاستبانة α معامل

دور الأستاذ الجامعي في بناء الشخصية.0.85دور المنهاج الجامعي في بناءα مجال الاستبانةمعامل الشخصية.0.83دور الأنشطة الجامعية في بناء الشخصية.0.89دور الإدارة الجامعية في بناء الشخصية.0.74دور المكتبات الجامعية في بناء الخطة.0.78دور المجالات ككل0.88

وتشير جميع هذه المعاملات إلى الوثوق في صلاحية الاستبانة للاستخدام.
المعالجات الإحصائية:
للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها. تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.
اختبار (ت) لعينتين مستقليتين للإجابة على السؤال المتعلق بالجنس والتخصص.
تحليل التباين الأحادي للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بنوع الجامعة والمستوى التحصيلي ومكان السكن.
اختبار شيفيه البعدي في حالة وجود فروق نتيجة استخدام تحليل التباين الأحادي.
تفسير نتائج الدراسة:
إجابة السؤال الأول:
ينص السؤال الأول على ما يلي:
ما طبيعة المنظومة القيمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟
وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم تطبيق استبانة المنظومة القيمية على عينة الدراسة وطلب إليهم تحديد أي المجالات القيمية التي تمثل حاجة لديهم من وجهة نظرهم، وتم حساب المتوسطات الحسابية لذلك والجدول (3) يوضح ذلك.
الجدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمجالات المنظومة القيمية لدى الطلبة
مجالات المنظومة القيميةالمتوسط الحسابيالانحراف المعياريالترتيبمجال القيم الثقافية 2.911.013مجال القيم الاجتماعية2.720.984مجال القيم السياسية 3.891.262مجال القيم الدينية1.440.935مجال القيم الاقتصادية 4.011.11ويتضح من الجدول (3) ما يلي:
أن القيم الأكثر إلحاحاً والتي يعاني الطلبة من نقصها وقصورها هي بالترتيب كما يلي: القيم الاقتصادية ثم السياسية ثم الثقافية يليها القيم الاجتماعية وأخيراً القيم الدينية.
وهذا يعني أن الطلبة الجامعيين بحاجة ماسة إلى مزيد من القيم الاقتصادية والقيم السياسية بالدرجة الأولى، أما القيم الدينية والاجتماعية، فهم ليسوا بحاجة ماسة إليها بالدرجة نفسها.
ويعتقد الباحثان أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن القيم الدينية والاجتماعية تمثل محركات وموجهات سلوكية تمارس يومياً في الحياة اليومية، وقد تم غرسها في نفوس الطلبة من خلال الدين والعادات والتقاليد والمنهاج الخفي والمنهاج الرسمي وهي مشبعة لدى الطلبة، في حين أن هناك نقص في القيم الاقتصادية والسياسية، وهذا يتفق مع روح العصر من جهة وطبيعة ظروف المجتمع الفلسطيني من جهة ثانية؛ حيث تبدو الحاجة ماسة إلى المشاركة السياسية والمشاركة في الانتخاب والتصويت وممارسة الديمقراطية كقيم سياسية كما تبدو الحاجة إلى ضرورة إتقان العمل واحترام الوقت وترشيد الاستهلاك كقيم اقتصادية.

إجابة السؤال الثاني:
ينص السؤال الثاني على ما يلي:
هل تختلف آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي باختلاف الجنس؟
وتنص الفرضية المرتبطة به على ما يلي: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند (((0.05) بين متوسطي آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى للجنس.
وللإجابة على هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين منفصلتين للكشف عن أثر الجنس في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي، والجدول (4) يوضح ذلك.
الجدول (4)
نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن أثر الجنس في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.
المجالالجنسالعددالمتوسطالانحراف المعياريقيمة ت المحسوبةالدلالة الإحصائيةدور الأستاذ

الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ذكر41030.726.991.149غير دالةأنثى34030.116.99دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ذكر41029.346.371.523غير دالةأنثى33028.626.48دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ذكر40937.498.24-4.933دالة عند (((0.01)أنثى34040.367.54دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ذكر40937.24110.151.025غير دالةأنثى34031.117.65دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ذكر40926.456.320.529غير دالةأنثى33926.206.34دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ذكر410161.00113.160.741غير دالةأنثى340156.3526.63يلاحظ من الجدول (4) ما يلي :-

بالنسبة لدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.149) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير الجنس وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.523) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير الجنس وبالتالي تقبل فرضية الدراسة .

بالنسبة لدور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-4.933) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير الجنس ولصالح الطالبات وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.025) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير الجنس وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي من منظور الطلبة

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.529) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير الجنس وبالتالي تقبل فرضية الدراسة .

بالنسبة لدور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.741) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير الجنس وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

ويعتقد الباحثان أن السبب في ذلك يعود إلى أن الطلاب والطالبات يعيشون الظروف الحياتية نفسها والظروف الجامعية نفسها والظروف الاجتماعية نفسها وبشكل عام فهم يتتلمذون على أيدي نفس الأساتذة ونفس المناهج الجامعية ونفس الإدارة الجامعية ونفس المكتبات، وبالتالي تلعب الجامعة بالنسبة لهم نفس الدور أما كون دور الأنشطة الجامعية ذات دور فاعل في تنمية القيم لدى الطلبة من منظور الطالبات فمرده إلى أن هناك اهتمام وتركيز أكبر بعدد الأنشطة وتنوعها التي تخص الطالبات أكثر من الطلاب ويبدو ذلك استشعاراً بالدور الاجتماعي الكبير الذي ينتظر الطالبة كأم وكأخت فاعلة ذلك من منطلق أنها نصف المجتمع.

إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على ما يلي:

هل تختلف آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي باختلاف التخصص (أدبي/علمي)؟

وتنص الفرضية المرتبطة به على ما يلي: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند (((0.05) بين متوسطي آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى للتخصص (أدبي/علمي).

وللإجابة على هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين منفصلتين للكشف عن أثر التخصص في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن أثر التخصص في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.

المجالالجنسالعددالمتوسطالانحراف المعياريقيمة ت المحسوبةالدلالة الإحصائيةدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي أدبي 36131.466.583.799دالة عند (((0.01)علمي38829.537.26دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي أدبي 36129.006.26-0.048غير دالة علمي38829.036.59دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي أدبي 36039.317.801.701غير دالةعلمي38838.308.26دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي أدبي 36031.767.68-0.868غير دالةعلمي38836.95113.11دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي أدبي 36126.046.31-1.229غير دالةعلمي38626.616.34دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي أدبي 361157.3827.22-0.464غير دالةعلمي388160.29116.06يلاحظ من الجدول (5) ما يلي :-

بالنسبة لدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3.799) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير التخصص ولصالح ذوي التخصص الأدبي وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-0.048) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير التخصص وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.701) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير التخصص وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.868) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير التخصص وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي من منظور الطلبة

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-1.229) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي

(1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير التخصص وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-0.464) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير التخصص وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

ويعتقد الباحثان أن السبب في ذلك قد يعود إلى أن الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم يعيشون الظروف الجامعية نفسها من حيث الأنشطة والمكتبات والإدارة الجامعية والمناهج الدراسية من حيث

متطلبات الجامعة مما يعكس لديهم القيم نفسها، ويكون تقييمهم لدور الجامعة متشابها، أما كون تقييم طلبة التخصص الأدبي لدور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم لدى الطلبة أكثر من تقييم أقرانهم ذوي التخصص العلمي لدور الأستاذ الجامعي في تنمية شخصية الطلبة، فمرد ذلك إلى كون أساتذة الأقسام الأدبية والنظرية يعالجون قضايا حياتية واجتماعية وهي في مجموعها قضايا قيمية وهذا غير متاح لأساتذة الأقسام العلمية المتخمين بالمناهج التي تعالج قضايا علمية ورياضية بحتة.

إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على ما يلي:

هل تختلف آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي باختلاف نوع الجامعة (الإسلامية/ الأزهر/ الأقصى)؟

وتنص الفرضية المرتبطة به على ما يلي: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند (((0.05) بين متوسطات آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى لنوع الجامعة.

وللإجابة على هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر نوع الجامعة في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي لديهم، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر نوع الجامعة في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي لديهم.

المجالالبيانمجموع المربعاتدرجات الحرية متوسط المربعات قيمة ف المحسوبةالدلالة الإحصائيةدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 3373.6621689.3337.87دالة عند (((0.01)خلال المجموعات 33323.3074744.61المجموع 36701.96749دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 980.322490.6112.22دالة عند (((0.01)خلال المجموعات 29961.4174740.11المجموع 30941.74749دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 2613.9821306.9921.26دالة عند (((0.01)خلال المجموعات 45861.5274661.48المجموع 48475.51748دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 40355.801220177.903.05دالة عند (((0.01)خلال المجموعات 4936968.27466617.92المجموع 4977324.0748دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 6126.6923063.3595.88دالة عند (((0.01)خلال المجموعات 23803.3774531.95المجموع 29930.07747دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات

177220.80288610.4012.48دالة عند
(((0.01)خلال المجموعات 5304224.37477100.70المجموع 5481445.1749يلاحظ من الجدول (6) ما يلي :-

بالنسبة لدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (37.87) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير نوع الجامعة وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (12.22) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير نوع الجامعة وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (21.26) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير نوع الجامعة وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (3.05) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير نوع الجامعة وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي من منظور الطلبة
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (95.88) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير نوع الجامعة وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (12.48) وهي اصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير نوع الجامعة وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.
ولمعرفة اتجاه الفروق على جميع الأبعاد تم استخدام اختبار شيفيه كاختبار بعدي والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)
نتائج اختبار شيفيه البعدي لمعرفة اتجاه الفروق في دور الجامعة كنظام في تشكيل منظومة قيمية.
البيانالجامعةالأقصىالإسلاميةالأزهردور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.الأقصـــ 3.04 *2.1 *الإسلامية-5.1 *الأزهـــدور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي. الأقصـــ 1.4 *1.3الإسلامية-2.8 *الأزهـــدور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.الأقصـــ 1.62.8 *الإسلامية-4.5 *الأزهـــدور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.الأقصـــ 5.0712.4الإسلامية-17.4الأزهـــدور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.الأقصـــ 1.8 *4.9 *الإسلامية-6.7 *الأزهـــدور الجامعة كنظام في بناء شخصية

الشباب من منظور قيمي.الأقصـــ 13.423.7 *الإسلاميةـ37.1 *الأزهرـيلاحظ من الجدول (7) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند (((0.05) في تقييم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية قيمية للشباب يرجع لنوع الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية أولاً ثم الأقصى ثانياً.

ويعود ذلك من وجهة نظر الباحثان إلى أن الجامعة الإسلامية ذات طابع إسلامي أكثر من جامعتي الأقصى والأزهر، الأمر الذي يجعل رسالتها قيمية بدرجة أكبر، حيث برامجها وأنشطتها إسلامية التخطيط، قيمية التنفيذ والإخراج والتقييم وكون جامعة الأقصى حصلت على تقييم أفضل من جامعة الأزهر من منظور قيمي، فمرد ذلك إلى أن جامعة الأقصى تمثل الدرجة الوسطى بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر من حيث المعايير المتعلقة بقيم الدين الإسلامي، كما أن معظم الطلبة الملتحقين بهذه الجامعة من الوسط الاجتماعي/الاقتصادي المتوسط في حين أن معظم الطلبة الملتحقين بجامعة الأزهر هم من الوسط الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع.

إجابة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على ما يلي:

هل تختلف آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي باختلاف المستوى التحصيلي لديهم؟

وتنص الفرضية المرتبطة به على ما يلي: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند (((0.05) بين متوسطي آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي يعزى للمستوى التحصيلي.

وللإجابة على هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر المستوى التحصيلي في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي لديهم، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر المستوى التحصيلي في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.

المجالالبيانمجموع المربعاتدرجات الحرية متوسط المربعات قيمة ف المحسوبةالدلالة الإحصائيةدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 341.80485.451.74غير دالة خلال المجموعات 36353.9174348.93المجموع 36695.71747دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 244.65461.161.48غير دالة خلال المجموعات 30597.00574341.18المجموع 30841.66747دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 195.47448.870.757غير دالةخلال المجموعات 47895.9974264.55المجموع 48091.46746دور الإدارة الجامعية في في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 34052.2248513.051.28غير دالةخلال المجموعات 4943043.67426661.78المجموع 4977095.8746دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 1101.924275.487.12دالة عند (((0.01)خلال المجموعات 28647.5974138.66المجموع 29749.52745دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي بين المجموعات 63538.45415884.612.18غير دالةخلال المجموعات 5414705.97437287.62المجموع 5478244.3747يلاحظ من الجدول (8) ما يلي :-

بالنسبة لدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (1.74) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير المستوى التحصيلي وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (1.48) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير المستوى التحصيلي وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (0.757) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير المستوى التحصيلي وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (1.28) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير المستوى التحصيلي وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (7.12) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (2.57) عند (((0.05)، مما يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير المستوى التحصيلي وبالتالي ترفض فرضية الدراسة.
بالنسبة لدور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (2.18) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير المستوى التحصيلي وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.
وللكشف عن دلالة الفرق في دور المكتبات الجامعية في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة تم استخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (9) يوضح ذلك:
الجدول (9)
نتائج اختبار شيفيه البعدي للكشف عن اتجاه الفروق في دور المكتبات الجامعية تبعاً لمستوى التحصيل.
البيانالمعدل التراكميأقل من 60%60-70%70-80%80-90%أكبر من 90%دور المكتبات الجامعية في تشكيل منظومة القيمأقل من 60%ـــ 2.5- 0.50.49.660 %70ـــ1.9 *2.9 *12.1 *70-80%ـــ0.910.180 %90ـــ9.1أكبر من 90%ـــيتضح من الجدول (9) أن تقييم الطلبة ذوي المعدل المنخفض يختلف عن تقييم ذوي المعدلات الأخرى لدور المكتبات في تنمية القيم لدى الطلبة ولصالح ذوي المعدلات المنخفضة، ذلك أن هذه الفئة تعتمد على المكتبة كمصدر أساسي ووسائط ERIC للمعرفة والقيم، ولا تعتمد على المصادر الأخرى مثل شبكة المعلومات وشبكة الإعلام والأقران والمؤسسات.
إجابة السؤال السادس:
ينص السؤال السادس على ما يلي:
هل تختلف آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي باختلاف المستوى التحصيلي لديهم باختلاف سكناهم (مدينة – قرية – مخيم)؟
وتنص الفرضية المرتبطة به على ما يلي: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند (((0.05) بين متوسطي آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي تعزى لمتغير السكن.
وللإجابة على هذا السؤال واختبار صحة الفرضية المرتبطة به، تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر مكان السكن في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من

منظور قيمي لديهم، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)
نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر مكان السكن في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي.

المجال	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي	بين المجموعات	212.263	70.751	44.97	6548.6674	83
	غير دالة خلال المجموعات	70.751.44				
	المجموع	36483.6674548.97				
دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي	بين المجموعات	36.583	12.190	29	1974541.48	30904
	غير دالة خلال المجموعات	12.190.29				
	المجموع	30940.77748				
دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي	بين المجموعات	306.733	102.241	58	8974464.73	48163
	غيردالةخلال المجموعات	102.241.58				
	المجموع	48470.62747				
دور الإدارة الجامعية في في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي	بين المجموعات	16771.723	5590.570	84	4960539.77	44666
	غير دالةخلال المجموعات	5590.570.84				
	المجموع	4977311.5747				
دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي	بين المجموعات	124.090	341.361	03	29792.5674	340.098
	غير دالةخلال المجموعات	341.361.03				
	المجموع	29916.66746				
دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي	بين المجموعات	17994.803	5998.270	82	5463384.67	45733
	غير دالةخلال المجموعات	5998.270.82				
	المجموع	5481379.4748				

يلاحظ من الجدول (10) ما يلي :-

بالنسبة لدور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (1.44) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأستاذ الجامعي في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير نوع مكان السكن وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (0.29) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المناهج الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير مكان السكن وبالتالي
تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (1.58) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الأنشطة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير مكان السكن وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:
كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (0.84) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الإدارة الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير مكان

السكن وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي من منظور الطلبة كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (1.03) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور المكتبات الجامعية في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير مكان السكن وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

بالنسبة لدور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي:

كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (0.82) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية التي تساوي (1.96) عند (((0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند (((0.05) في آراء الطلبة حول دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي ترجع إلى متغير مكان السكن وبالتالي تقبل فرضية الدراسة.

ويرجع ذلك من منظور الباحثين إلى أن الطلبة بغض النظر عن مكان إقامتهم سواء كان مدينة أم قرية أم مخيم فهم يعيشون في الجامعات نفسها ويتتلمذون على أيدي الأساتذة أنفسهم وينهلون من المناهج نفسها ويمارسون الأنشطة نفسها ويتعاملون مع نفس الإدارات ويتفاعلون ويستقصون من المكتبات نفسها، الأمر الذي يعني أن حدث الجامعة بأبعادها كنظام ذو أثر أبعد قيمياً من أثر مكان السكن.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

ضرورة تزويد طلبة الجامعة بقدر وافر من الثقافة السياسية المرتبطة بالمشاركة والديمقراطية وحرية الرأي والولاء والانتماء بما يعزز قيمهم السياسية وذلك من خلال زيادة مساحة المقررات الجامعية الخاصة بذلك.

ضرورة تزويد الطلبة بثقافة اقتصادية مناسبة من خلال مقررات جامعية مناسبة للجميع تتبنى الفكر الإنتاجي والصناعات المحلية الوطنية والاستخدام الأمثل للموارد ومعايير الجودة في السوق، الأمور التي من شأنها تنمية القيم الاقتصادية لدى الطلبة.

ضرورة لفت انتباه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية إلى أهمية التركيز على غرس القيم بأشكالها المختلفة لدى طلبتهم وذلك أثناء ممارساتهم التدريسية في المحاضرات والمعامل والورش.

من المهم بمكان أن يُعيد متخذي القرار في الجامعات الفلسطينية رؤاهم حول المناهج الدراسية في الجامعات وخصوصاً متطلبات الجامعة والمتطلبات الحرة بحيث تتسم بالأصالة والحداثة وتراعي الواقع المعاش دونما اغتراب وأن تهتم بتنمية التفكير بأشكاله المختلفة في هذا العصر المعلوماتي.

من الضروري أن تقوم الجامعات بوضع خطة واضحة المعالم حول الأنشطة التي يمكن ممارستها بحيث تكون متنوعة وشاملة وتعود بالمنفعة على جميع الطلبة فتنمي لديهم قيم لا يمكن تنميتها عبر الأساليب الأخرى.

من الضروري أن تتسم النظم الإدارية الجامعية بالمرونة والإبداع في تعاملها وقراراتها وأن تتبنى فلسفة واضحة في ذلك بما يتيح لها فرصة تحقيق أهداف قيمية عالية لدى طلبة الجامعات.

من الضروري تحديث المكتبات الجامعية بالمرافق المناسبة والتقنيات الحديثة والمراجع المعاصرة، وكذلك الاهتمام بتنوع مصادر المعرفة والعمل على خلق أجواء مكتبية مناسبة للبحث في عصر العولمة والمعلوماتية.

المراجع

القرآن الكريم.

أسامة عطية المزيني (2001). القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير فير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

أحلام رجب عبد الغفار (1994). التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة. مجلة التربية المعاصرة، عدد 30، السنة الحادية عشر، يناير.

أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.

سمير إسماعيل شقير (1994). هرم القيم لطلبة السنة الأولى في الجامعات الفلسطينية في فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
سيد على أشرف (1984/ 1404هـ). آفاق جديدة في التعليم الإسلامي، السعودية: ترجمة أمين حسين الرباط.
صوفي عبد اللطيف، (1998). الإنترنت: إمكاناتها، أدواتها وجدواها في المكتبات العامة، المجلة العربية للمعلومات، س19/4.
ضياء زاهر (1984). القيم في العملية التربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
عبد الرحيم الرفاعي (1988). القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة طنطا. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
فاروق عبده خليفة (1997). أستاذ الجامعة. بين الواقع والمأمول، القاهرة، مكتبة دار الزهراء الشرق.
كاظم، مدحت وعبد الشافي، حسن (1996). الخدمة المكتبية المدرسية مقوماتها تنظيمها أنشطتها، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
ماجد عرسان الكيلاني (1991). اتجاهات معاصرة في التربية الخلفية، عمان: دار البشير.
محمد أحمد بيومي (1989). علم الاجتماع الديني، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
محمد عبد المنعم محمد فرج (2001). النسق القيمي لدى الجانحيين والأسوياء، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.
محمد فاعور ونجوى اليحفوفي (1998). تحول الشباب اللبناني نحو القيم الفردية، ملخصات أوراق عمل مقدمة للمؤتمر، القيم والتربية في عالم متغير، الأردن: كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.
نعمات سفيان علوان (2000). القيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، غزة: كلية التربية الحكومية.
هاشم فتح الله عبد الرحمن (1992). دور كليات التربية في تنمية وتدعيم بعض القيم لدى طلابها. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنيا.
يوسف سيد محمود عيد (1988). دور الجامعة في تنمية القيم المرتبطة بالعلم لدى طلابها، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
Bazillion Richard J. (2001). Planing the Academic Library of the future Portoal – Libraries and the Academy. Vol.1,No.2, P.151.
Ferandez, Rotiald (1983). The promire of sociology. New york , preaber publishers, pp.90-91.
Robert C. ,Serow, (1990, Summer). Volunteering And Values An Analysis of Students Participation in community service. Journal of Reseach and Development in Education, Vo1.23, No.1.
Weaver, Marita Ann Hogue, (1983). Work Values In Elementary School Children, Ph.D., Abst., Vo1.44.No1. July, p.154-A.
Woods, Savitrai Sharama, (1986). Work Values In Elementary School Children, Ph.D abst., Vo1.44.No1, July, p.154-A.